ونادى نوح ابنه كنعان وكان في معزل عن السفنة يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين
قال ساوي الى جبل يعصمني يمنعني من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله عذابه الا لكن
من رحم الله فهو المعصوم قال تعالى وحال بينهما الموج فكان من المغرقين وقيل يا ارض ابلعي
ماءك الذي نبع منك فشربته دون ما نزل من السماء فصار انهارا وابحارا ويا سماء اقلعي
امسكي عن المطر فامسكت وغيض نقص الماء وقضي الامر تم امر هلاك قوم نوح واستوت
وقفت السفينة على الجودي جبل بالجزيرة بقرب الموصل وقيل بعدا هلاكا للقوم الظالمين
الكافرين ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني كنعان من اهلي وقد وعدتني بنجاتهم وان وعدك
الحق الذي لا خلف فيه وانت احكم الحاكمين اعلمهم واعدلهم قال تعالى يا نوح انه ليس من اهلك
الناجين او من اهل دينك انه اي سؤالك اياي بنجاته عمل غير صالح فانه كافر ولا نجاة
للكافرين وفي قراءة بكسر ميم عمل فعل ونصب غير فالضمير لابنه فلا تسئلن بالتخفيف
والتشديد ما ليس لك به علم من انجاء ابنك اني اعظك ان تكون من الجاهلين بسؤالك
ما لم تعلم قال رب اني اعوذ بك من ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي ما فرط مني
وترحمني اكن من الخاسرين قيل يا نوح اهبط انزل من السفينة بسلام بسلامة او بتحية
منا وبركات خيرات عليك وعلى امم ممن معك في السفينة اي من اولادهم وذريتهم
وهم المؤمنون وامم بالرفع ممن معك سنمتعهم في الدنيا ثم يمسهم منا عذاب
اليم في الاخرة وهم الكفار تلك اي هذه الايات المتضمنة قصة نوح من انباء الغيب اخبار
ما غاب عنك نوحيها اليك يا محمد ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا القران
فاصبر على التبليغ واذى قومك كما صبر نوح ان العاقبة المحمودة للمتقين وارسلنا
الى عاد اخاهم من القبيلة هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوه ما لكم من زائدة اله
غيره ان ما انتم في عبادتكم الاوثان الا مفترون كاذبون على الله يا قوم لا اسئلكم
عليه على التوحيد اجرا ان ما اجري الا على الذي فطرني خلقني افلا تعقلون ويا قوم
استغفروا ربكم من الشرك ثم توبوا ارجعوا اليه بالطاعة يرسل السماء المطر وكانوا
قد منعوه عليكم مدرارا كثير الدرور ويزدكم قوة الى مع قوتكم بالمال والولد

ولا تتولوا

ولا تتولوا مجرمين مشركين قالوا يا هود ما جئتنا ببينة برهان على قولك وما نحن بتاركي
الهتنا عن قولك اي بقولك وما نحن لك بمؤمنين ان ما نقول في شانك الا اعتريك اصابك
بعض الهتنا بسوء فخبلك لسبك اياها فانت تهذي قال اني اشهد الله علي واشهدوا اني
بريء مما تشركون به من دونه فكيدوني احتالوا في هلاكي جميعا انتم واوثانكم ثم لا تنظرون
تمهلون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من زائدة دابة نسمة تدب على الارض الا هو
اخذ بناصيتها اي مالكها وقاهرها فلا نفع ولا ضر الا باذنه وخص الناصية بالذكر لان
من اخذ بالناصية يكون في غاية الذل ان ربي على صراط مستقيم اي طريق الحق والعدل
فان تولوا فيه حذف احدى التائين اي تعرضوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي
قوما غيركم ولا تضرونه شيئا باشراككم ان ربي على كل شيء حفيظ رقيب ولما جاء امرنا
عذابنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة هداية منا ونجيناهم من عذاب غليظ شديد
وتلك عاد اشارة الى اثارهم اي فسيحوا في الارض وانظروا اليها ثم وصف احوالهم فقال جحدوا
بايات ربهم وعصوا رسله جمع لان من عصى رسولا عصى جميع الرسل لاشتراكهم في اصل
ما جاءوا به وهو التوحيد واتبعوا اي السفلة امر كل جبار عنيد معارض للحق من رؤسائهم
واتبعوا في هذه الدنيا لعنة من الناس ويوم القيمة لعنة على رؤس الخلائق الا ان عادا
كفروا جحدوا ربهم الا بعدا من رحمة الله لعاد قوم هود والى ثمود ارسلنا اخاهم من القبيلة
صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوه ما لكم من اله غيره هو انشاكم ابتداء خلقكم من الارض
بخلق ابيكم ادم منها واستعمركم فيها جعلكم عمارا تسكنون بها فاستغفروه من الشرك ثم توبوا
ارجعوا اليه بالطاعة ان ربي قريب من خلقه بعلمه مجيب لمن سأله قالوا يا صالح
قد كنت فينا مرجوا نرجو ان تكون سيدا قبل هذا الذي صدر منك اتنهينا ان نعبد
ما يعبد اباؤنا من الاوثان واننا لفي شك مما تدعونا اليه من التوحيد مريب موقع في الريب
قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة بيان من ربي واتاني منه رحمة نبوة فمن ينصرني
يمنعني من الله اي عذابه ان عصيته فما تزيدونني بامركم لي بذلك غير تخسير تضليل
ويا قوم هذه ناقة الله لكم اية حال عاملها الاشارة فذروها تاكل في ارض الله ولا تمسوها

Copyright © King Saud University